عبد المنعم علي عيسى

إسرائيل تدير «الأذن الطرشة» حتى لأميركا

خرجت للعلن، في الآونة الأخيرة، تقارير عديدة تشير إلى وجود خلاف أميركي – إسرائيلي بشأن مدينة «رفح» الواقعة عند أقصى الحدود الجنوبية لقطاع غزة، والتي باتت تضم أكثر من نصف عدد سكان هذا الأخير قبيل بدء عملية «طوفان الأقصى» التي أطلقتها حركة حماس فجر ٧ تشرين الأول المنصرم، والتقارير إياها تعرض لعمليات تشير إلى أن الخلاف بين الطرفين، الإسرائيلي والأميركي، يتمحور فقط حول أمرين اثنين أولهما التوقيت وثانيهما «الكلفة البشرية» التي يمكن لواشنطن أن تتحملها الآن في ظل تنامي الاتهامات التي باتت تطول «الحضارة الغربية» في صميم «القيم والأفكار» التي صدعت بها رؤوس عالم غالباً ما كان ينظر إليها كـ«حصان طروادة» المعد لاقتحام أحصائه وتفتيت بنيانه، ولمعالجة هذين الأمرين، تضيف تلك التقارير، فإن الولايات المتحدة ترى وجوب أن يتم تأجيل عمل عسكري تشنه القوات الإسرائيلية على رفح ريثما يستقر الوضع الإنساني في الشمال الذي تجب إعادة تأهيله لكي يصبح جاهزاً لاستقبال كتلة وازنة من لاجئي رفح، وعندها فقط تصبح الكلفة البشرية لاقتحام هذي الأخيرة من النوع الذي تستطيع واشنطن تحمله، أو تبريره أمام جمهورها وفي الأوساط العالمية التي بات العديد منها يشير بالبنان إليها على أنها شريكة في جملة «الإبادة الجماعية» التي ما انفك جيش الاحتلال يمارسها في غزة على مدار ما يقرب من الأشهر الستة.

استبق وزير الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلي رون دريمر الجولة التي قام بها وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، وهي السادسة منذ تشرين الأول المنصرم، للمنطقة بتصريحات نارية جاء فيها «سيحدث هذا (يقصد اجتياح رفح) حتى ولو اضطرت إسرائيل للقتال بمفردها، وحتى لو أدار العالم ظهره لإسرائيل بما في ذلك الولايات المتحدة». من المؤكد أن دريمر المعروف عنه قربه من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ما كان له أن يقول ما قاله من دون أن يكون الأخير موافق على كل حرف فيه، ولذا فإن الجولة التي بدأها بلينكن بزيارة الرياض يوم الخميس الماضي ثم بلقاء سداسي جرى في القاهرة يوم الجمعة ليختمها بزيارة كيان الاحتلال الذي حضر فيه اجتماعاً لـ«كابينيت الحرب» دام أربع ساعات قبيل أن ينكفئ خالي الوفاض إلى بلاده ذات اليوم، ما كان لها أن تحقق أكثر مما «حققته». فبعيد ساعة من مغادرة بلينكن أصدر نتنياهو بياناً قال فيه: إنه أبلغ وزير الخارجية الأميركي بضرورة اجتياح رفح لأنه «لا طريقة لهزيمة حماس دون دخول رفح»، وأضاف إنه «يأمل أن يفعل ذلك بدعم من الولايات المتحدة، لكن إذا اضطررنا فسنفعل ذلك بمفردنا».

من الصعب هنا القول إن تل أبيب قررت إدارة «الإذن الطرشة» لواشنطن بعيداً عن إرادة هذه الأخيرة، بل من الصعب أيضاً القول إن بلينكن لم يكن باستطاعته فعل شيء «أكثر» لو أرادت حكومته إنفاذ رؤيتها التي حرصت على خروجها للعلن لأسباب دعائية فحسب، إذ لطالما كان من المؤكد سابقاً، وراهناً، وسيظل لاحقاً كذلك، أن تل أبيب ستجد نفسها بوضعية المضطر إلى وقف عملياتها العسكرية في قطاع غزة لو أعلنت واشنطن تعليق «جسر الدعم الجوي» الذي أقامته منذ بدء «الطوفان». ولم يكن مفاجئاً أن تحبط كل من روسيا والصين مشروع قرار تقدمت به واشنطن في مجلس الأمن لإعلان «وقف إطلاق نار فوري» لمدة ستة أسابيع مقابل الإفراج عن الأسرى، لكنه «تضمن ضوءاً أخضر لإسرائيل لتنفيذ عملية عسكرية في رفح» وفقاً لما قاله المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا، كان المشروع، الذي سمع بلينكن بسقوطه وهو في مطار بن غوريون، التفافياً يرمي لإعطاء إسرائيل ما لم تستطع أخذه بالحرب التي باتت هي الأطول في تاريخها حتى الآن.

جولة بلينكن انتهت من دون نتائج تذكر على الرغم مما رافقها من إعلان بدء جولة تفاوض جديدة، وهو لم يستطع كبح جماح نتنياهو الموغل في دماء الفلسطينيين والمتعطش للمزيد منها رفقة تعطشه لتهجير ما تبقى منهم على قيد الحياة، لكن «مغامرة» رفح، التي قرر «كابينيت الحرب» خوضها كما يبدو تحت أي ظروف راهنة أو مستجدة قد تقلب المعادلات الداخلية والإقليمية اللتين تبدوان على درجة عالية من الهشاشة، وهما لا تحتاجان لتراكم الكثير لكي تفعلا، قد يكون بلينكن سمع ما «يطيب خاطره» في لقاء السداسية بالقاهرة، وهذا تخمين يبدو وارداً، وما يدعمه «الهدوء» الحاصل بالضفة الغربية رغم «عداد رمضان» الذي أضحى يشير إلى انتصافه، لكن هذا نصف المشهد ولربما كانت «الحناجر» التي سمع منها، بلينكن، لا تلحظ حالاً من الغليان الذي راحت مؤشراته تتعالى على وقع نشر الدم وتسويق الدمار على امتداد المنطقة.

كاتب سوري

دك تجمعين لجنود الاحتلال ومباني في «أفيفيم» و«شلومي وشومير»

حزب الله يستهدف قاعدة ميرون الجوية الإسرائيلية بالصواريخ الموجهة

كثف حزب الله أمس، عن عمليات استهدافه لمواقع وثكنات ومستوطنات وتجمعات جنود الاحتلال الإسرائيلي على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، وذلك رداً على اعتداءاته على بلدة الصويري واستطالاً لنذر على الاعتداء على مدينة بعلبك البنائية.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردا على اعتداءات العدو الصهيوني على القرى الجنوبية والمنازل المدنية استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ١٠:١٥ من قبل ظهر يوم الثلاثاء ٢٦-٣-٢٠٢٤ مبنيين في مستعمرة أفيفيم يستخدمها جنود العدو بالأسلحة المناسبة وأصابوهما إصابة مباشرة».

من جهتها، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن صاروخاً أطلق من لبنان سقط على مصنع في مستوطنة «أفيفيم» بالجليل الغربي وأدى إلى حدوث أضرار جسيمة فيه نتيجة اندلاع حريق داخله بحسب الإعلام الحربي الذي نقل لاحقاً عن تلك الوسائل الإعلامية أن انفجاراً أكلت كل شيء داخل المصنع بعد إصابته بعدد من الصواريخ والتي أطلقت من لبنان وأن فرق الإطفاء غير قادرة على الوصول للمكان.

وقبل ذلك، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين أن مقاتلي الحزب استهدفوا تجمعاً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في محيط تلة «برانيت» بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة، ليعاودوا مهاجمة تجمع آخر لهؤلاء الجنود في محيط الثكنة بالأسلحة الصاروخية والذي أصابوه أيضاً إصابة مباشرة.

جاء ذلك، في حين نقل الإعلام الحربي عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها، أن جيش الاحتلال، أطلق النار تجاه عدد من الإسرائيليين قرب مستوطنة «كفار يوفال» نقلاً منه أنهم أشخاص تسللوا من الجانب اللبناني.

في غضون ذلك، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين، أن مقاتلي الحزب استهدفوا قوة مشاة إسرائيلية في محيط موقع «شتولا» الإسرائيلي بالأسلحة الصاروخية وأصابوها إصابة مباشرة وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح، وذلك قبل أن يهاجموا «قاعدة ميرون» الجوية بالصواريخ الموجهة والتي حققوا فيها إصابات مباشرة أيضاً. وذلك رداً على اعتداء الاحتلال على بلدة الصويري واستطالاً للرد على الاعتداء على مدينة بعلبك.

وفي السياق نقل الإعلام الحربي عن صحيفة «معاريف» الإسرائيلية قولها: إن «سكان الشمال يرفعون الصرخة، ساعتنا الرملية نفدت، منذ أكثر من خمسة أشهر ونحن مهجرون من منازلنا، ومن بيتنا، ومن كل حاجة أساسية يحتاجها الإنسان».

ومنذ فجر أمس، أكد حزب الله في بيانين منفصلين أيضاً، أن مقاتلي الحزب استهدفوا مبنى يستخدمه جنود الاحتلال الإسرائيلي في مستوطنة «شلومي» بالأسلحة الصاروخية، بعد أن هاجموا مبنى آخر في مستوطنة «شومير» يستخدمه جنود الاحتلال أيضاً بالأسلحة المناسبة.

في غضون ذلك، شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارة على بلدة مارون الراس بحسب «المايادين»، على حين أشار موقع «النشرة» إلى أن الاحتلال اعتدى بالقصف المدفعي على منطقة قطنون الواقعة بين بلدتي يارون ومرميش وأن المدارس في رميش أضطرت للإفلاق بسبب القصف الذي طاول أطراف البلدة، وذلك بالتزامن مع قصف نفذته مدفعية الاحتلال طال المنطقة الحرجية بين بلدات حداثا الطيري، رشاف، عيترون، رميش وحداثا.

وكالات

«يونيسف» دعت إلى إنهاء «أحلك فصول الإنسانية» عبر تطبيق وقف إطلاق النار في غزة

«أونروا»: ارتفاع كبير بأسعار الغذاء وإسرائيل تواصل منع دخول قوافلنا

مظلات المساعدات الإنسانية وهي تسقط فوق الأراضي الفلسطينية المحاصرة (أ ف ب)

كشفت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» عن ارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل كبير مع تواصل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وسط استمرار الاحتلال يرفض الطلبات التي تقدمت بها للسماح بدخول قوافل مساعدات إنسانية إلى القطاع. على حين اعتبرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» أمس أن قرار وقف إطلاق النار في قطاع غزة الصادر عن مجلس الأمن يجب أن يكون موضوعياً لإنهاء أحلك فصول الإنسانية.

وحسب موقع «اليوم السابع» المصري قالت «أونروا» في بيان إن «القوات الإسرائيلية واصلت غاراتها الجوية وقصفها في جميع أنحاء قطاع غزة، بما في ذلك في رفح حيث يعيش فيها حالياً وفق تقديرات الوكالة نحو ١.٢ مليون شخص، أغلبيتهم العظمى في اللاجئ، وتفقت إلى أن أسعار المواد الغذائية في غزة ارتفعت بشكل كبير فيما تلوح المجاعة في الأفق. وقالت: «في شمال غزة، أصبحت السلع الأساسية أغلى ٢٥ مرة مما كانت عليه قبل الحرب، وعرض كيس من الدقيق سعة ٢٥ كيلوغراماً للبيع في شمال غزة بأكثر من ٤٠٠ دولار أميركي».

وأضافت الوكالة الأممية، إنه وسط ذلك، رفضت السلطات الإسرائيلية الطلبات التي تم تقديمها بشكل يومي منذ ٢١ آذار الجاري للسماح لقوافل الغذاء التابعة لـ«أونروا» بالدخول إلى الشمال. ولم تقدم أي سبب لذلك، بل أنها أبلغت الأمم المتحدة بأنها لن توافق بعد الآن على مرور أي قوافل غذائية تابعة لأونروا إلى شمال غزة، على الرغم من أن الوكالة هي «العمود الفقري للمساعدات الإنسانية داخل غزة» كما وصفها الأمين العام أنطونيو غوتيريش.

وقالت أونروا: إنه في أعقاب الإعلان عن أن المجاعة وشيكة في القطاع، لم يكن هناك تغيير كبير في حجم الإمدادات التي تدخل غزة أو تحسين الوصول إلى الشمال. وشهدت الأيام الثلاثة والعشرون الأولى من شهر آذار عبور ما معدله ١٥٧ شاحنة مساعدات يومياً إلى قطاع غزة، وهو أقل بكثير من الهدف المتمثل بدخول ٥٠٠ شاحنة يومياً، وأشارت الوكالة أيضاً إلى أن من إدارة المعابر تأثر بشدة بسبب مقتل عدد من رجال الشرطة الفلسطينية في غارات جوية إسرائيلية بالقرب من المعابر في أوائل شباط.

في الغضون، شهد معبر رفح أمس الثلاثاء عبور شاحنات تنقل مساعدات لغزة من الجانب المصري للجانب الفلسطيني، ووصول مجموعة جديدة من الجرحى والمصابين القادمين من قطاع غزة للعلاج بالمستشفيات المصرية وفق ما ذكر موقع «اليوم السابع» نقلاً عن بيانات إدارة معبر رفح بشأن إجمالي حركة عبور الأفراد.

جاء ذلك فيما قالت وزارة الدفاع البريطانية في بيان أوردته قناة «سكاي نيوز عربي» أمس أن سلاح الجو الملكي البريطاني أسقط جواً أكثر من عشرة أطنان من الإمدادات الغذائية في قطاع غزة للمرة الأولى أول من أمس الإثنين، وأضافت الوزارة «المساعدات التي تنقلون من الجو والأرز وزيت الطهي والطحين والمعلبات وحليب الأطفال ستدعم سكان غزة».

منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» المستمرة، محذراً بأن عمليات إنزال المساعدات من الطائرات باتت تُشكل خطراً فعلياً على حياة المواطنين الجوعى.

وقال المكتب: حذّرنا جميع الدول التي تنفّذ عمليات الإنزال الجوي للمساعدات من خطورة إجراءاتها الخاطئة، لأن جزءاً من هذه المساعدات يُلقى في البحر، وجزءاً منها يُلقى داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وجزءاً منها يُلقى في المناطق الخطرة، ما يُعرّض حياة المواطنين الجوعى للخطر الشديد، وها هو السيناريو نفسه يتكرر.

ودعا إلى وقف عمليات إنزال المساعدات بهذه الطريقة المسيئة والخاطئة وغير اللائقة وغير المُجدية، مطالباً بفتح المعابر البرية بشكل فوري وسريع من أجل إدخال المساعدات الإنسانية إلى الشعب الفلسطيني الذي يعاني من الجوع ويعاني من النقص الحاد في الغذاء للشهر السادس على التوالي.

وأدان جريمة إغلاق المعابر وجريمة حرب التجويع ولجريمة الحصار الظالم وجريمة حرب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والتي يواصل جيش الاحتلال «الإسرائيلي» ارتكابها بكل وحشية وانتقام.

وحمّل الإدارة الأميركية والمجتمع الدولي والاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن استمرار هذه الجرائم مجتمعة والتي وقف العالم عاجزاً عن إيقافها ووضع حداً لها في ظل استمرار عمليات التجويع والقتل والإبادة الجماعية.

وطالب كل المنظمات الأممية والدولية بالقيام بدورها المنوط بها، وحث دول العالم على إدانة جريمة الإبادة الجماعية التي يمارسها الاحتلال بكل وحشية.

كما طالب الجميع بالخروج من مربع الإدانات والتنديد والصمت ومُمارسة دور عملي لوقف سياسة التجويع وفتح المعابر فوراً ووقف المجازر المتواصلة بحق المدنيين والأطفال والنساء.

في الأثناء قالت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بحسب «وفا»، إن ٥٨٨١ طالباً استشهدوا و٨٩٨٩ أصيبوا بجروح منذ بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول على قطاع غزة والضفة.

وأوضحت الوزارة في بيان أن عدد الطلبة الذين استشهدوا في قطاع غزة منذ بداية العدوان وصل إلى أكثر من ٥٨٢٦، والذين أصيبوا إلى ٩٥٧٠، فيما استشهد في الضفة ٥٥ طالباً وأصيب ٣٢٩ آخرون، إضافة إلى اعتقال ١٠٣.

وأشارت إلى أن ٢٦٤ معلماً وإدارياً استُشهد وأصيب ٩٦٠ بجروح في قطاع غزة، وستة أصيبوا بجروح، واعتقل أكثر من ٧٣ في الضفة.

وكالات

رغم القرار الأممي بوقف إطلاق النار.. العدو الإسرائيلي يواصل حرب الإبادة في غزة

مستشفى الأمل يخرج عن الخدمة.. و١٥ شهيداً في قصف منزل في محيط «الشفاء»

١٥ شهيداً وعشرات الجرحى خلال القصف الهمجي للاحتلال الإسرائيلي على المنازل المأهولة في رفح جنوبي قطاع غزة (عن الانترنت)

واصل العدو الإسرائيلي أمس عدوانه ضد الفلسطينيين في قطاع غزة، وذلك على الرغم من صدور قرار عن مجلس الأمن الدولي يدعو إلى «وقف فوري لإطلاق النار» في القطاع، حيث سقط عشرات المدنيين الفلسطينيين بين شهيد وجريح، بينهم ١٨ شهيداً بسبب عمليات إنزال خاطئ للمساعدات من الطائرات، و١٥ آخرين في قصف للاحتلال استهدف منزلاً في محيط مجمع الشفاء الطبي.

وأفادت مصادر صحية في القطاع بحسب وكالة «وفا» الفلسطينية، بوقوع ١٥ شهيداً على الأقل، بينهم ٤ أطفال، وعشرات الإصابات في قصف إسرائيلي استهدف منزلاً بؤوي نازحين شمال رفح جنوبي قطاع غزة، بعدما أفادت مصادر محلية في رفح بسماع دوي انفجار كبير إثر غارة إسرائيلية على المدينة.

كما استشهد مواطنان وأصيب آخرون بقصف الاحتلال مجموعة من الأهالي في الحي السعودي غرب رفح.

إلى ذلك، أفاد الهلال الأحمر الفلسطيني بخروج مستشفى الأمل في مدينة خان يونس جنوب القطاع عن الخدمة بعد إجبار قوات الاحتلال طواقم المستشفى والجرحى على إخلائه.

وقال الهلال الأحمر، وفق «وفا»: تم إخلاء طواقمنا في مستشفى الأمل في خان يونس وعددهم ٢٧ شخصاً، بالإضافة إلى ٦ مرضى ومرافقة واحدة، وجثماني شهيدين ارتقيا داخل المستشفى أحدهما الشهيد المتطوع أمير أبو عيشة أحد كوادر غرفة عمليات الطوارئ.

على خط مواز شهدت مدينة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، هجمات بالأجرة النارية وتقدم للدبابات ونيران مدفعية جيش الاحتلال باتجاه أهداف في المدينة، في حين توغلت آليات الاحتلال الإسرائيلي في مربع المدارس وسط بيت حانون شمال قطاع غزة.

كما شهدت المناطق الغربية لشمالي غزة، أحزمة نارية من الطيران الحربي الإسرائيلي، ما أسفر عن ارتقاء شهداء وسقوط جرحى، بينهم أطفال ونساء.

وفي وقت سابق أمس أعلنت مصادر طبية، بحسب وكالة «وفا» ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في اليوم الـ١٧٢ على التوالي إلى ٣٢٤١٤ شهيداً و٧٤٧٧٨ إصابة منذ السابع من تشرين الأول الماضي حتى منتصف إعداد هذا الخبر مساء أمس.

وأشارت المصادر إلى أن الاحتلال ارتكب ٨ مجازر ضد العائلات، وصل منها للمستشفيات ٨١ شهيداً و٩٣ إصابة خلال اليوم الـ٢٤ الماضية، في حين لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

في الأثناء قال المكتب الإعلامي في غزة في بيان له إن «الاحتلال ارتكب مجزرة جديدة في منطقة الشاطئ بمخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، راح ضحيتها ١٥ شهيداً وعشرات الجرحى، وهذا يؤكد أن الاحتلال يستهدف المدنيين في كل مكان، وهذا يؤكد أن الاحتلال يرتكب جرائم حرب بحق المدنيين الأبرياء العزل، وهذا يؤكد أن الاحتلال يستهدف المدنيين في كل مكان، وهذا يؤكد أن الاحتلال يرتكب جرائم حرب بحق المدنيين الأبرياء العزل، وهذا يؤكد أن الاحتلال يستهدف المدنيين في كل مكان، وهذا يؤكد أن الاحتلال يرتكب جرائم حرب بحق المدنيين الأبرياء العزل».

الجيش أحبط هجوماً لـ«النصرة» غرب حلب.. وقتل وجرح عشرات الدواعش في بادية السخنة

سبعة شهداء وعشرات الجرحى من الجنود والمدنيين جراء عدوان أميركي على ريف دير الزور

حلب- خالد زنكلو
حماه- محمد أحمد خبازي
دمشق- وكالات

الاحتلال الأميركي يقصف ريف محافظة دير الزور فجر أمس (عن الانترنت)

استشهد سبعة جنود ومدني وأصيب العشرات جراء عدوان أميركي استهدف ريف محافظة دير الزور فجر أمس، وذلك في وقت أحبط فيه الجيش العربي السوري هجوماً لإرهابيي تنظيم جبهة النصرة في أحد محاور ريف حلب الغربي، وتمكن من قتل أكثر من ١٠ إرهابيين، معظمهم من جنسيات غير سورية، على حين قتل الجيش ٨ مسلحين من تنظيم داعش الإرهابي وجرح ٦ آخرين إصابتهم بالغة إثر اشتباكات تركزت في قطاعات بادية السخنة.

وقال مصدر عسكري، بحسب ما نشرته وزارة الدفاع على موقعها الرسمي إن «قوات الاحتلال الأميركي شنت فجر (أمس) الثلاثاء عدواناً جوياً بالطيران الحربي والمسير مستهدفة عدداً من البلدات والقرى والمواقع العسكرية في محافظة دير الزور وريفها».

وكشفت الوزارة أن «العدوان أسفر عن ارتقاء سبعة شهداء عسكريين ومدني واحد وإصابة ١٩ عسكرياً و١٣ مدنياً بجروح ووقوع خسائر مادية كبيرة بالممتلكات العامة والخاصة».

من جهة أخرى، بيّن مصدر ميداني بريف حلب الغربي لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العربي تصدت أمس لهجوم عنيف شنه ما يسمى «لواء عمر بن الخطاب» التابع لـ«النصرة» التي تشكل ما تدعى «هيئة تحرير الشام» واجهته الحالية، وذلك في محور كفر عمة الذي تنشط فيه المجموعات الإرهابية غير السورية.

وأكد المصدر مقتل أكثر من ١٠ إرهابيين وجرح ما يزيد على ٢٠ آخرين في تصدي الجيش العربي السوري للهجوم وفي الاشتباكات بمختلف أصناف الأسلحة التي أعقبته، وأشار إلى أن الجيش العربي السوري دك تجمعات الإرهابيين وأوكارهم في محيط بلدتي القصر وكفر تعال إلى الشرق من مدينة دارة عزة وحقق إصابات مباشرة في صفوفهم.

وتسعى «النصرة» إلى تحقيق خرق في ريف حلب الغربي تلفت إليه الأنظار هربأمن الفلائل التي تعيشها في مناطق هيمنتها بإدلب وفي ريف حلب الغربي جراء التظاهرات المتواصلة التي تطالب بإعدام متزعمها الإرهابي المدعو «أبو محمد الجولاني»، ولذلك شنت ثلاث هجمات خلال الشهر الجاري، الأولى في ٩ الشهر على محور بسرطون والثاني في ١٧ الشهر على محور قبتان الجبل والثالث أمس على محور كفر عمة، ومنيت جميعاً بالفشل وكبدت الإرهابيين خسائر كبيرة في الأرواح بفضل جهوزية ويقظة الجيش العربي السوري.

وفي السياق بيّن مصدر ميداني ثان لـ«الوطن» أن الهدوء الحذر وشبه التام ساد محاور منطقة خفض التصعيد بقطاعي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس.

وعزا المصدر ذلك الهدوء إلى الضربات الموجعة التي وجهها الجيش العربي السوري لـ«النصرة» وحلفائه منذ بداية الأسبوع الجاري.

وأوضح المصدر أن وحدات الرصد والاستطلاع تراقب الوضع الميداني في محاور التماس بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي ريفي إدلب الجنوبي والشرقي، لرصد أي تحركات لإرهابيي النصرة وحلفائها من الميليشيات المسلحة، بانتجاه نقاط الجيش العسكرية، للتدخل بالوقت المناسب من قبل الوحدات العسكرية العاملة بالمنطقة، واستهداف تلك التحركات بنيرانها.

ولفت المصدر إلى أن الجيش كبد «النصرة» وحلفائه خلال الأيام القليلة الماضية خسائر فادحة بالأفراد والعتاد، بطيرانه القتالي المسيّر ونيران مدفعيته الثقيلة وصواريخه التي استهدفُ بها تحركات مؤلفة للإرهابيين ومواقع ونقاط انتشارهم بمنطقة جبل الزاوية ومحاور سهل الغاب.

وفي البادية الشرقية، خاضت وحدات من الجيش والقوات الرديفة اشتباكات ضارية مع خلايا تنظيم داعش الإرهابي في بادية السخنة، وأسفرت عن مقتل وإصابة عدد من الدواعش.

وبيّن مصدر ميداني لـ « الوطن »، أن الاشتباكات تركزت في قطاعات بادية السخنة، وأسفرت عن مقتل نحو ٨ إرهابيين من الدواعش وإصابة نحو ٦ آخرين إصابات بالغة، فيما ارتقى ثلاثة عناصر من القوات الرديفة شهداء.

من جهة ثانية هبطت طائرة شحن أميركية بعد منتصف ليل الإثنين- الثلاثاء في قاعدة الاحتلال غير الشرعية في خراب الجير بريف رميلان شمالي الحسكة، قادمة من العراق، محملة بمواد لوجستية وعسكرية وأسلحة متطورة وجنود أميركيين، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وبينت المصادر أن تلك الشحنات تأتي في ظل التعزيز العسكري المتواصل من قبل قوات الاحتلال، تحسباً من أي هجمات خارجية محتملة ولتحصين قاعدتها غير الشرعية، ليرتفع بذلك عدد الطائرات التي هبطت في القاعدة إلى ٣ خلال ٢٤ ساعة.

إلى ذلك أفادت المصادر أن دوي انفجارات عنيفة سمعت في شرق محافظة دير الزور، ناجمة عن تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية لقوات الاحتلال الأميركية، وبمشاركة ميليشيات « قوات سورية الديمقراطية» في القاعدة العسكرية غير الشرعية للاحتلال في حقل العمر النفطي وذلك تحسباً من استهدافات محتملة.

وفي سياق منفصل أعلنت ميليشيات ما تسمى «قوى الأمن الداخلي- الأسايش» التابعة لـ«قسد» اعتقال عنصرين في «خلية إرهابية» تابعة لتنظيم داعش في بلدة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي، حسب ما ذكرت وكالة «نورث برس» التابعة لـ«قسد».

دوّن كلمة في سجل التعازي بضحايا هجوم «كروكوس» وجدد التضامن مع روسيا

الجعفري: سورية ماضية بمكافحة الإرهاب ويجب وضع أدوات فعالة بهذا الشأن

أكد سفير سورية في روسيا بشار الجعفري أن سورية ماضية في مكافحة الإرهاب وفق ما يقتضيه الأتفاق الدولية لمكافحة الإرهاب بما في ذلك إنشاء أدوات جادة ومصافية، وأدوات متعددة الأطراف لمكافحة الإرهاب، جاء ذلك خلال كلمة له دونها في سجل التعازي الذي افتتحته وزارة الخارجية الروسية بضحايا الهجوم الإرهابي على مجمع «كروكوس».

وحسب وكالة «تاس» الروسية، أعرب الجعفري أمس، عن تضامنه مع روسيا فيما يتعلق بالهجوم الإرهابي في «كروكوس سيتي هول»، مشيراً إلى ضرورة وضع أدوات فعالة متعددة الأطراف لمكافحة الإرهاب، وكتب الجعفري في سجل التعازي اليوم عن تضامننا العميق مع روسيا، ومع الرئيس الروسي وحكومة وشعب روسيا، بشأن الهجوم الإرهابي المشنيع الذي وقع في «كروكوس سيتي هول» مساء الجمعة».

وأضاف أن أفضل طريقة للتعامل مع هذا النوع من التهديد الجماعي، تتشبث الآليات الدولية بحق تضامننا الجماعي، وأنا أتكلم هنا عن إنشاء أدوات جادة وذات مصداقية، وأدوات متعددة الأطراف لمكافحة الإرهاب، وقد تبت أن الآليات القائمة غير فعالة، لذلك نحتاج إلى عمل جماعي جاد وموثوق لمكافحة الإرهاب بوجه عام.

وأكد الجعفري أن سورية ستواصل مكافحة الإرهاب، وأن الجريمة الإرهابية ضد روسيا تنفذ في وقت واحد ضد كل من هم مع روسيا، لذلك يجب الكشف عن أي عمل إرهابي، وكذلك أولئك الذين ارتكبوه، وأولئك الذين خططوا لهذا العمل، اليوم نحن ندعم روسيا بالطريقة نفسها التي دعمتنا بها روسيا أمس، وسنعرض أيضاً جميع أنواع الأعمال الإرهابية.

ووقع الهجوم الإرهابي مساء يوم الجمعة الماضي في مجمع العروض الترفيهية «كروكوس سيتي هول» في كراسنوغورسك بضواحي موسكو، ووفقاً لأحدث البيانات، قُتل ما لا يقل عن ١٣٩ شخصاً، وأصيب ١٨٢ آخرون، في حين تم اعتقال ١١ شخصاً متورطين في الهجوم، بينهم منفذو الهجوم المباشرون الأربعة.

وبعد ذلك بيوم، نكست سفارة سورية في موسكو العلم الوطني على مقر السفارة تضامناً مع قيادة روسيا الاتحادية والشعب الروسي، وجاء ذلك تزامناً مع يوم الحداد الوطني المعلن في روسيا على ضحايا الهجوم الإرهابي.

في اليوم ذاته، أدانت الجالية السورية في روسيا الاتحادية بشدة الهجوم الإرهابي الجبان وأعربت عن تضامنها مع الشعب الروسي الصديق وأسر الضحايا، وأشارت في بيان لها إلى أن الهجوم الإرهابي الذي استهدف روسيا وأمنها يستوجب كل الشجب والاستهجان.

وكالات

إقدام الميليشيات على هذه الخطوة له تداعيات سلبية عليها

واشنطن تحذر «قسد» من إغلاق مكاتب «الوطني الكردي» في مناطق سيطرتها

وجّهت واشنطن تحذيراً لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» من مغبة إغلاق مكاتب ما يسمى «المجلس الوطني الكردي» التابع لـ«الائتلاف» المعارض، المدعوم من الإدارة التركية وخطر نشاطه في مناطق سيطرتها في شمال شرق سورية، وذلك بعد أن أقدمت الميليشيات على حرق مقرات لـ«المجلس» بريفي حلب والحسكة.

وذكر مصدر في تصريح نقلته مواقع إلكترونية معارضة أمس أن ما يسمى «مبعوث وزارة الخارجية الأميركية» أجرى اتصالات من واشنطن مع متزعم «قسد» المدعو مظلوم عبدي، حذّره فيها من إغلاق أجهزة الأمنية، لمقار «المجلس» وبقية «الأحزاب غير المرخّصة» لدى «قسد».

واعتبر المبعوث الأميركي أن «هذه الخطوة في حال اتخاذها سيكون لها تداعيات سلبية على «قسد» وعلى ما سماه الاستقرار» في مناطق سيطرة الأخيرة، وأضاف: إنها «تساهم في تقويض عملية الحوار بين الأطراف المختلفة في مناطق شمال شرق سوريه».

وفي التاسع من الشهر الجاري، كشف مصدر في تصريح نقلته مواقع إلكترونية معارضة، عن توبيخ الإدارة الأميركية لمتزعمي «قسد» على خلفية تعرض مقرين في ما يسمى «المجلس الوطني الكردي» للحرق والاعتداء من قبل مسلحي ما تسمى «الشبيبة الثورية» التابعة لميليشيات «قسد».

وأوضح المصدر حينها، أن مسؤولين في وزارة الخارجية الأميركية أجروا اتصالات من واشنطن مع متزعم ميليشيات «قسد» المدعو مظلوم عبدي حول حوادث حرق مقرات «المجلس» والتضييق على نشاطاته من قبل «الشبيبة الثورية».

وأوضح أن «الخارجية أبدت انزعاجها من الهجمات والاعتداءات التي طالت «المجلس»، ويبحّث عبدي ودعته لوقف هذه الهجمات بشكل فوري والبدء بالتحقيق واعتقال المتسببين بها.

وفي التاسع من الشهر الجاري، ذكرت المواقع المعارضة، أن العشرات من مسلحي ما تسمى «الشبيبة الثورية» هاجموا مقراً لـ«المجلس الوطني الكردي» في مدينة عين العرب بريف حلب وأحرقوا وخربوا محتوياته واعتدوا على أعضائه بالعصي والحجارة، وذلك على خلفية إحياء «المجلس الذكرى الـ٥٠ لرحيل الملا مصطفى البارزاني والد الرئيس السابق لإقليم كردستان العراق، مسعود البارزاني).

وبالبوم نفسه هاجم آخرون من عشرة مسلحين من «الشبيبة الثورية» تجمعاً مماثلاً لـ«المجلس» في مدينة عامودا بريف الحسكة، وهددوا بتفجير قنابل بالحضور في حال عدم قطع النجم.

مصدر آخر مقرب من «قسد» من جهته، كشف في تصريح نقلته المواقع أيضاً، عن صراع بين تيار متشدد مرتبط بـ«حزب العمال الكردستاني- PKK» وتوجهاته، وتيار- يقوده مظلوم عبدي- يعتبر منسجماً مع واشنطن ويتبنى ما ادعى بأنه «خطاباً وطنياً».

وأشار المصدر، إلى تقويض «حزب العمال الكردستاني» عبدي وأعوانه في مناطق سيطرة «قسد» وتنامي نفوذ «PKK».

وكالات

القوات اليمنية تستهدف «إيلات» جنوب فلسطين وسفناً ومدمرات أميركية

أعلنت القوات المسلحة اليمنية، أمس الثلاثاء، تنفيذ ٤ عمليات عسكرية خلال الساعات الـ٢٤ الماضية شملت استهداف أم الرشراش «إيلات» جنوب فلسطين المحتلة، وسفن ومدمرات أميركية وبريطانية وسفينة كانت متجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة.

وفي بيان متلفز، حسبما ذكر موقع «المسيرة نت» اليمني، أوضح المتحدث باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع أنه «انتصارا لفلسطين وتدشينا للعام العاشر من الصمود في مواجهة العدوان نفذت قواتنا ٦ عمليات خلال الأيام الـ٣ الماضية بالصواريخ والطائرات المسيّرة»، وبيّن متحدث القوات المسلحة أن القوات البحرية والقوة الصاروخية نفذتا ٤ عمليات مشتركة استهدفت أربع سفن أميركية وبريطانية في خليج عدن والبحر الأحمر.

وأشار إلى أن السفن المستهدفة هي السفينتان الأميركيتان «MAERSK SARATOGA» و«APL DETROIT» في خليج عدن والبحر الأحمر، والسفينة البريط